



paediatric
rheumatology
european
society



<https://printo.it/pediatric-rheumatology/LY/intro>

الحمى الروماتيزمية والتهاب المفاصل التفاعلي التالي للعقديات

نسخة من

1- ما هو مرض الحمى الروماتيزمية

1-1 ما هو؟

الحمى الروماتيزمية هي مرض ينتج عن إصابة الحلق بنوع من البكتيريا يُسمى "العقديات". وهناك مجموعات عديدة من العقديات، إلا أن المجموعة الوحيدة التي تسبب الحمى الروماتيزمية هي المجموعة "أ" فقط. ورغم أن عدوى العقديات تعد سبباً شائعاً للغاية لالتهاب البلعوم (التهاب الحلق) في فئة أطفال المدارس، إلا أنه ليس كل الأطفال المصابين بالتهاب البلعوم يصابون بالحمى الروماتيزمية. وقد يسبب هذا المرض التهاب وضرر بالقلب، وهو يظهر أو لا على هيئة آلام قصيرة المدى وتورم في المفاصل ثم بعد ذلك التهاب القلب أو اضطراب غير طبيعي لا إرادي في الحركة (الرُّقاص) بسبب التهاب الدماغ. كما قد يحدث طفح جلدي أو عقديات جلدية.

2-1 ما مدى شيوعه؟

قبل أن يتوفّر العلاج بالمضادات الحيوية، كان عدد الحالات مرتفعاً في الدول ذات المناخ الحار. وبعد أن شاع استخدام المضادات الحيوية في علاج التهاب البلعوم، تقلّصت نسبة الإصابة بالمرض، ولكنه ما زال يصيب العديد من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5-15 سنة حول العالم، ويؤدي إلى مرض القلب في نسبة قليلة من الحالات. ونظرًا لأن أحد أعراض المرض متعلقة بالمفاصل، فهو مُدرج ضمن الأمراض الروماتيزمية العديدة التي تصيب فئة الأطفال والمرأهقين. ويُذكر أن الحمى الروماتيزمية نسبة توزيع غير متساوية حول العالم.

وتباين الإصابة بالحمى الروماتيزمية بين دولة وأخرى: فهناك دول لم تُسجل حالة واحدة وأخرى سجلت نسباً متوسطة أو مرتفعة (أكثر من 40 حالة لكل 100000 شخص في السنة). ويُقدر وجود أكثر من 15 مليون حالة مصابة بأمراض القلب الروماتيزمية حول العالم، مع ظهور 282000 حالة جديدة و233000 حالة وفاة كل سنة.

3-1 ما هي أسباب هذا المرض؟

هذا المرض هو نتيجة لاستجابة مناعية غير طبيعية لعدوى الحلق بالعديدات المقيحة، أو المجموعة أ بيتا العديدات الانحلالية. ويسبق التهاب الحلق بداية المرض بمدة غير ثابتة. يلزم علاج التهاب الحلق بالمضادات الحيوية ووقف تحفيز الجهاز المناعي والوقاية من الإصابة بأنواع أخرى من العدوى، قد تسبب بإنتكاسة للمرض من جديد وتزداد نسبة حدوث الانتكاسات في الثلاث سنوات الأولى بعد بداية المرض.

4-1 هل المرض وراثي؟

الحمى الروماتيزمية هو مرض غير وراثي حيث إنه لا يمكن أن ينتقل بشكل مباشر من الوالدين للطفل. ومع ذلك، فإن هناك عائلات يصيب فيها مرض الحمى الروماتيزمية العديد من أفرادها. وقد يكون هذا بسبب عوامل جينية مرتبطة باحتمالية انتقال عدوى العديدات من شخص إلى آخر، حيث يمكن انتقال عدوى العديدات من خلال الجهاز التنفسي واللungs.

5-1 لماذا أصيب طفلي بهذا المرض؟ وهل يمكن الوقاية منه؟

تعد كلٌ من البيئة ولأصابه ببكتيريا العديدات من العوامل الهامة في حدوث المرض، ولكن من الناحية العملية، فإنه من الصعب توقيع من سُبُّاصاب به. وينتج التهاب المفاصل والتهاب القلب من الاستجابة المناعية غير الطبيعية لبروتينات العديدات. وتزيد فرص الإصابة بالمرض إذا أصابت عدوى أنواع معينة من العديدات شخصًا عرضة لها. ويُعتبر الزحام من العوامل البيئية المؤثرة، حيث إنه يهيئ المجال لانتقال العدوى. وتعتمد الوقاية من الحمى الروماتيزمية على التشخيص الفوري والعلاج بالمضادات الحيوية (المضاد الحيوي الموصى به هو البنسلين) لعلاج التهاب الحلق لدى الأطفال الأصحاء.

6-1 هل هو مُعد؟

الحمى الروماتيزمية ليست معدية في حد ذاتها، ولكن التهاب البلعوم العديدي معدٍ. فالعديدات تنتشر من شخص لآخر، ويساعد على ذلك الزحام في المنزل أو في المدرسة أو في صالة الألعاب الرياضية. ومن المهم غسل اليدين بحذر والابتعاد عن التلامس القريب مع المصابين بالتهاب الحلق العديدي للوقاية من انتشار المرض.

7-1 ما هي الأعراض الرئيسية؟

الحمى لها مجموعة من الأعراض التي قد تكون لها طابع منفرد . وهي تتبع التهاب البلعوم العديدي أو التهاب اللوزتين الذي لم يُعالج بالمضادات الحيوية. ويمكن التعرف على الإصابة بالتهاب البلعوم أو اللوزتين بالحمى والتهاب الحلق والصداع وأحمرار الحنك وجود إفرازات قيحية باللوزتين وتضخم وألم في العقد اللمفية في الرقبة. ومع ذلك، فقد تكون هذه الأعراض خفيفة جدًا أو غير ظاهرة تماماً في الأطفال في سن

المدارس والمرأهقين. وبعد علاج هذه العدوى الحادة، تكون هناك مدة تختفي فيها الأعراض تتراوح ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. ثم قد تظهر على الطفل بعد ذلك اعراض وعلامات الحمى الروماتيزمية الموصوفة أدناه.

التهاب المفاصل

يصيب التهاب المفاصل في الغالب المفاصل الكبيرة في نفس الوقت أو ينتقل من مفصل إلى آخر بحيث يصيب مفصل واحد أو مفصلين في كل مرة (الركبتين أو المرففين أو الكاحلين أو الكتفين). ويسمى حينها باسم "التهاب المفاصل الانتقلالي أو المؤقت". ويقل معدل الإصابة بالتهاب المفاصل في اليدين والعمود الفقري العنقى. وقد يكون ألم المفاصل حاداً رغم كون التورم غير واضح. ولوحظ أن الألم عادة ما ينحسر فور تناول الأدوية المضادة للالتهاب. ويعتبر الأسبرين أكثر أدوية مضادات الالتهاب استخداماً.

التهاب القلب

التهاب القلب هو أخطر مظاهر المرض. تسارع النبض أثناء الراحة أو النوم يؤكّد الشكوك في الإصابة بالتهاب القلب الروماتيزمي. كما أن نتائج الفحص غير العادية للقلب وجود لغط في القلب هي العلامة الرئيسية على تأثير القلب بالمرض . وجود اللعغط يشير إلى التهاب صمامات القلب والمعروف بلغط "التهاب الشغاف". وإذا كان هناك التهاب في غلاف القلب والمعرف بلغط "التهاب التأمور"، قد تجمع بعض السوائل حول القلب، إلا أن ذلك عادة لا يكون له أعراض ويذهب من تلقاء نفسه. وفي أشد حالات التهاب عضلة القلب حدة، قد تصيب عملية ضخ ا عندها بالضعف . وتكون الاعراض سعال وآلام في الصدر وتسارع النبض والتنفس. ويتم الإحالـة إلى أخصائي القلب وإجراء الفحوصات الازمة. وقد ينتـج مرض صمامات القلب الروماتيزمي من بداية المرض بالحمى الروماتيزمية، ولكنه عادة ما يكون نتيجة لنوبـات متكرـرة وربما يـصبح مشكلـة فيما بـعد في عمر البلوغ، لـذا فالـوقاـية فيـ غـاـية الأهمـيـة.

الرُّقاـص

اللغط المستخدم في اللغة الإنجليزية لهذا المرض هو (chorea)، وهو مشتق من الكلمة يونانية تعني الرقص. والرُّقاـص هو أحد الاضطرابات الحركية الناتجة عن التهاب أجزاء في الدماغ تتحكم في تنسيق الحركات. وهو يصيب ما بين 10-30% من مرضى الحمى الروماتيزمية. وبخلاف التهاب المفاصل والتهاب القلب، يظهر الرُّقاـص في وقت لاحق في مسار المرض، من شهر إلى 6 أشهر بعد عدوى الحلق. ومن بين العلامات المبكرة للمرض صعوبة الكتابة أو صعوبة في ارتداء الملابس والعناية الشخصية أو حتى صعوبة في المشي وتناول الطعام؛ والتي تنتـج جـمـيعـها بـسبـبـ الحـرـكـاتـ الـلـإـرـادـيـةـ. ويمكن كـبـتـ هذهـ الحـرـكـاتـ إـرـادـيـاـ لـفـترـاتـ قـصـيرـةـ، وـقدـ تـخـفـيـ أـثـنـاءـ النـوـمـ أـوـ تـتـفـاقـمـ بـسـبـبـ الإـجـهـادـ أـوـ التـعـبـ. وـتـؤـثـرـ هـذـهـ الـحـالـةـ عـنـ الـطـلـبـةـ عـلـىـ مـسـتـواـهـمـ الـأـكـادـيـمـيـ بـسـبـبـ ضـعـفـ التـرـكـيزـ وـالـاخـتـلـالـ وـعـدـمـ اـسـتـقـرـارـ الـمـزـاجـ وـسـهـوـلـةـ الـبـكـاءـ. إـذـاـ كـانـ الـمـرـضـ غـيرـ حـادـ، فـقـدـ يـظـنـ خـطـأـ بـاـنـهـ عـبـارـةـ عـنـ اـضـطـرـابـاتـ سـلـوكـيـةـ. وـالـرـقاـصـ يـنـتـهـيـ تـلـقـائـاـ، رـغـمـ الـحـاجـةـ لـالـعـلاـجـ الدـاعـمـ وـلـلـمـتـابـعـةـ.

الطفح الجلدي

المظاهر الأقل شيوعاً للحمى الروماتيزمية هي حالات الطفح الجلدي التي تُسمى "الحمامي الهاشمية" والتي تبدو كحلقات حمراء "وعقديات تحت الجلد"; والتي هي عبارة عن عقديات حبيبية متقلقة غير مؤلمة مع كون لون الغطاء الجلدي طبيعياً، وعادة ما تُرى على المفاصل. وتظهر هذه العلامات في أقل من 5% من الحالات ويمكن عدم ملاحظتها نظراً لخفتها وظهورها بشكل عابر. وهذه العلامات لا تظهر منفردة بل تحدث مع التهاب عضلة القلب. وهناك العديد من الأعراض التي قد تظهر للأباء في المراحل الأولى للمرض مثل الحمى والإجهاد وفقد الشهية والشحوب وألم البطن والرعاف.

٤-٨ هل يتشابه هذا المرض بين طفل وآخر؟

أهم الأعراض ظهور اللعنة القلبية لدى الأطفال الأكبر سناً أو البالغين مع التهاب بالمفاصل وحمى. أما لأطفال الأصغر سنا فالتهاب القلب هو الغالب ويكون التهاب المفاصل أقل حدة. قد تظهر حالة الرقصان وحدها أو مصحوبة بالتهاب القلب، ولكن ننصح بإجراء متابعة وفحص عن كثب بمعرفة أخصائي قلب.

٤-٩ هل تختلف الإصابة في هذا المرض عند الأطفال والبالغين؟

الحمى الروماتيزمية هي مرض يصيب أطفال المدارس والمراهقين والشباب حتى سن 25 سنة، وتعتبر نادرة الحدوث قبل سن 3 سنوات وأكثر من 80% من الحالات تكون بين 5 سنوات و19 سنة، ولكن قد تقع في مراحل لاحقة من العمر إذا لم يتم الالتزام بالوقاية بالمضادات الحيوية بشكل دائم.